من الجري بسوط او غيره وكان من حقه ان يتعدي
بفي كقولك جادلته في كذا وانما ضمن معني الغلبة
فعدي تعديتها بعلي وقرا حمزة والكسائي وخلف
ويعقوب افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم من غير
الف بعدها اي افتجحدونه من مراه حقه اذا جحده
واختار هذه القراءة ابو عبيده لان المشركين كان
شانهم الجحود وهو اكثر من المماراة واختار غيره
القراءة الاولي لان المجحود كان منهم في هذا وفي غيره
والذي اختص به الاسرا المجادلة لانهم قالوا صف
لنا بيت المقدس واخبرنا عن عيرنا التي في الطريق
وغير ذلك مما جادلوه به وايضا فقد يجحد الشي من
لا يجادل فيه ووضح الجدال ان لا يكون الا من جاحد
وان اتفق من غير جاحد فهو متصور بصورة الجاحد
فكان الجدال اخص من الجحود وقال الزمخشري وتبعه
البيضاوي بمعني افتغلبونه في المرا من
ماريته فريته قال السبكي وهو معني جيد وورد
مريت بمعني جحدت في كلام العرب لا يدفع هذا
لثبوت المعنيين لغة والتعدية بعلي علي معني الغلبة فان
واضح واما علي معني الجحد فلتضمنه معني الغلبة فان
المماري والجاحد يقصد ان بفعلهما غلبة الخصم
وقال علي ما يري بصيغة المضارع والرويه قد

مضت

مضت فاما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي كقوله
تعالي وابتعوا ما تتلوا الشياطين في احد تاويليه ومذهب
سيبويه جواز وضع المضارع موضع الماضي وللاشارة
الي انه ما ينبغي كانه لم يصر ولم يلتبس الامر عليه
فالرويه وان مضت فهي عتيده عنده لتحققه لها
وتيقنه اياها فكانه الان ينظر والمماراة في الشي الحاضر
المباين افحش واشد جهلا قوله تعالي ولقد راه نزلة
اخري اخبر تعالي عن رويته لجبريل مرة بعد اخري
فالمرة الاولي كانت دون السما بالافق الاعلي والثانية
هذه كانت فوق السما عند سدرة المنتهي قال الحافظ
ابن كثير هذه هي المرة الثانية التي راي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فيها جبريل علي صورته التي خلقه الله
عليها وكانت ليلة الاسرا وقد روي الامام احمد
بسند حسن كما قال الحافظ المذكور عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال راي رسول الله صلي الله
عليه وسلم جبريل علي سدرة المنتهي له ستمايه جناح
كل جناح منها قد سد الافق تسقط من اجنحته
التهاويل من الدر والياقوت ما الله به عليم واصل
الحديث رواه مسلم انتهي واما المرة الاولي فكانت
بحراء اول البعثه كما تقدم في الراوي ولقد عاطفة
وجوز بعضهم ان تكون للحال ورد بان اللام تنافي ذلك

علي ملك سبحان ج

اما م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)